علاقة الكفايات التدريسية لأستاذ التعليم الابتدائي بتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي

The relationship of the teaching competencies of the primary school teacher with the development of social responsibility for the fifth-year primary learners

عمر مكتوت*
طالب دكتوراه، جامعة المسيلة
Amar MEKTOUT
Doctorat student, Msila University, Algeria
amar.mektout@univ-msila.dz

كتفي عزوز
أستاذ التعليم العالي. جامعة المسيلة
Azouz KETFI
Professor, Msila University
azzouz.ketfi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2023/08/14 تاريخ القبول: 2023/11/07 تاريخ النشر: 2023/12/07

- **الملخص:** لقد هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى تقييم طبيعة العلاقة بين الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وذلك انطلاقا من افتراض أن الكفايات التدريسية للأستاذ لها علاقة ارتباطية قوية بتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلميه، وقد أجريت هذه الدراسة ضمن نطاق جغرافي شمل متعلمي 5 أفواج بمدرسة الشهيد حديبي فرحات بسيدي عامر ولاية المسيلة، حيث وبعد أن ضبط الباحث عيّنته المتكونة من 153 متعلما و5 أساتذة تخصص لغة عربية، وبالاعتماد على عدد من الأدوات كان من أهمها مقياس الكفايات التدريسية للأستاذ ومقياس المسؤولية الاجتماعية للمتعلم، وباستخدام المنهج الوصفي توصل في الختام إلى مجموعة من النتائج الجزئية التالية:

- توجد علاقة خطية طردية قوية بين كفايات التخطيط للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.
- توجد علاقة خطية طردية قوية بين كفايات التنفيذ للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.
- توجد علاقة خطية طردية قوية بين كفايات التقويم للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

وعليه جاءت النتيجة الرئيسية الحاسمة التي تأكّد له من خلالها؛ وجود علاقة خطية طردية قوية بين الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

حيث أظهرت استجابات أفراد العينة بأنه؛ كلما كان تخطيط الأستاذ لدرسه جيدا ويحتوي قيما تساعد في بناء شخصية المتعلم، وكلما كان التنفيذ يتماشى مع ما جاء في التخطيط ويتماشى مع التفاعل الايجابي داخل الحجرة الدراسية، وكلما قوم الأستاذ خطوتي التخطيط والتنفيذ بدقة وسلوك متعلميه حتى خارج الحجرة، كلما تنامت المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه.

-**الكلمات المفتاحية:** الكفايات التدريسية- المسؤولية الاجتماعية- تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

Abstract: The current study mainly aimed to evaluate the nature of the relationship between the teaching competencies of the teacher and the development of social responsibility

*- المؤلف المرسل

among fifth-year primary school students, based on the assumption that the teaching competencies of the teacher have a strong correlation with the development of social responsibility for the students. This study was conducted within a geographical scope that included 5 learners. cohorts at Alshahid Hadibi Farhat primary School in Sidi Ameur, M'Sila Province. After the researcher controlled his sample consisting of 153 learners and 5 teachers specializing in the Arabic language, and relying on a number of tools, the most important of which were the teaching competencies scale and the learner's social responsibility scale, using the descriptive approach, the researcher came up with a set of partial results:

-There is a strong positive linear relationship between the teacher's planning competencies and the development of social responsibility among fifth- year primary school students.

-There is a strong positive linear relationship between the teacher's implementation competencies and the development of social responsibility among fifth- year primary school students.

-There is a strong positive linear relationship between the teacher's evaluation competencies and the development of social responsibility among fifth- year primary school students.

Accordingly, the main result that was confirmed to him was: There is a strong, positive linear relationship between the teaching competencies of the teacher and the development of social responsibility among fifth-year primary school students.

The responses of the sample members showed that: The more the teacher plans his lesson well and contains values that help build the learner's personality, and the more the implementation is consistent with what was stated in the planning and is consistent with positive interaction within the classroom, and the more the teacher accurately evaluates the steps of planning and implementation and the behavior of his learners even outside the classroom, the more social responsibility will be develop among the students.

Keywords: Teaching competencies, social responsibility, fifth year primary pupils.

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

يشهد العالم في أيامنا هذه تطورا معرفيا وتكنولوجيا متسارعا، ولمواكبة هذا التطور لابد من اعداد المعلم اعدادا جيدا لأن العملية التربوية تشكل عنصرا أساسيا في احداث هذا التطور، ونظرا لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركنا أساسيا من أركان النظام التربوي بشكل عام، ومسهلا لتعلم المتعلمين بشكل خاص - سواءً كان هذا التعلم يعبر عن جملة من السلوكيات الجديدة المكتسبة، أو تحسين سلوكيات سبق اكتسابها- فلابد أن يُلمّ بجميع متطلبات العملية التدريسية، وهذا ما ذهب اليه الغزالي في قوله: "إن من أهم واجبات المعلم أن يعلم الطفل ما يسهل عليه فهمه لأن الموضوعات الصعبة تؤدي الى ارتباكه ونفوره من العلم" كما أكد ابن خلدون على ضرورة إلمام

المعلم بطريقة التعليم من أجل ايصال ما لديه من علم ومعرفة للمتعلم، حيث يقول: "وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدْرَكَنا يجهلون طرق النظم وافادته" (السلامي، 2003،ص10) وهنا يجب على المعلم استخدام أسلوب الخبرة المباشرة والاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة المتعلم على اكتساب المعرفة المطلوبة، حتى نقول أنه امتلك كفاية تدريسية، هذه الأخيرة عبر عنها عبد الرحمان الأزرق (2000) أنها امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف و المهارات و الاتجاهات المتصلة بأدواره و مهامه المهنية، و التي تظهر في أداءاته و توجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية، بمستوى محدد من الإتقان، و يمكن ملاحظتها و قياسها بأدوات معدة لهذا الغرض (الأزرق، 2000).

فمدرسو المستقبل عليهم أن يهتموا بهذه الكفايات التدريسية للنجاح في مهنتهم ولكي يصبحوا أكثر كفاءة، فالإعداد الجيد للمعلم في ضوء الاتجاهات التعليمية هي نقطة بداية لبناء مفهوم هذه الكفايات، بهدف ممارسة هذه المهنة بجودة عالية، فدراسة سعيد بن راشد 2000 حول (الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ومدى ممارستهم لها) وهدفت الى معرفة درجة توافر هذه الكفايات لدى عينة الدراسة ودرجة ممارستهم لها، ولقد دلت النتائج على أهم الكفايات التي توافرت لديهم وتمارس بدرجة عالية جدا، كما أظهرت وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجة توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ودرجة ممارستهم لها بلغ (0.95).

إن الاعداد الجيد للكفايات التدريسية يقوم على أساس عملية تبدأ بتحليل مهنة التعليم ومعرفة مكوناتها وأساسياتها وما يتصل بها للوصول إلى الكفايات اللازمة: كالتخطيط، التنفيذ والتقويم، فعلى المعلم أن يقوم بالتخطيط السنوي أو التخطيط للوحدة أو للدرس بهدف تنظيم تعلم موضوع دراسي سواء في درس واحد أو عدة دروس وأن يمارسها عمليا أثناء الأداء الفعلي داخل الفصل، ليُقوِّمَ عمله أثناء عملية التنفيذ بهدف استخلاص نقاط القوة لتدعيمها أو نقاط الضعف لمعالجتها (كامل، 2002، ص. 69).

قد يُظهر المعلم في الكفايات آنفة الذكر القدرة على التخطيط والاعداد النظري لدرس معين، لكنه عند التنفيذ قد لا يحقق الهدف المطلوب وهذا يعني أن قدرة المعلم لا تبدوا في الملاءمة بين تحديد الأهداف واختيار الوسائل عند التنفيذ، بل في قدرته المرنة على ايجاد بدائل مناسبة عند حدوث مواقف جديدة أو طارئة (الأزرق،2000، ص. 30).

فعلى المعلم تحمل مسؤولياته الاجتماعية اتجاه متعلميه ويبذل قصار جهده ليصل مع أقلهم مستوى للهدف المطلوب من الدرس أو مقطع تعلمي.. وفي نفس الوقت أن يتضمن درسه قيما تساعد المتعلم في حياته اليومية خارج المدرسة وتنمي مسؤوليته الاجتماعية من خلال التفاعل داخل الحجرة الدراسية وخارجها. لأن الاهتمام بالمتعلم ابتداء من مرحلة الطفولة يكون أساسا في تكوين شخصيته، فالطفل يولد ولديه استعدادا فطريا لاكتساب وتعلم المسؤولية، من خلال ما يتعلمه من والديه وإخوته وكل من يتعامل معه في المنزل، الحي، المدرسة وغيرها (Bjorklund, 2002).

والهدف من هذا الموضوع هو الربط بين متغير الكفايات التدريسية للأستاذ ومتغير تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين، والذي انبثق من هدف المدرسة الجزائرية من خلال اعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه ومجتمعه.

حيث يعتبر الشعور بالمسؤولية جزءا مهما في البناء القيمي الذي ينفرد به الانسان دون غيره من الكائنات، حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الأنسب لاكتساب القيم الاجتماعية وغرسها، لأن الطفل يتقبل كل ما هو جديد ويتصف بميله لتقليد الكبار كالمعلم مثلا (محمد وعامر، 2008).

ولكي يكون الموضوع أكثر أهمية وترابطا تم اختيار عينة من متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لنحاول الكشف عن علاقة الكفايات التدريسية للأساتذة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي. ومما سبق يمكن طرح التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية قوية بين الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

وتحت هذا التساؤل الرئيسي يمكن أن نبرز مجموعة من التساؤلات الجزئية وفقا للآتي:

- هل هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التخطيط وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟
- هل هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التنفيذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟
- هل هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التقويم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

2- الفرضيات:

جاءت الفرضية الرئيسية بالحكم التالي:

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

بينما توزعت احكام الفرضيات الجزئية وفقا للآتي:

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التخطيط وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التنفيذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التقويم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

3- أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة نقاط سنذكر بعضها فيما يلي:

- شخصية الأستاذ ومكانته بالنسبة للمتعلم تجعله متأثرا بسلوكياته من أقوال وأفعال، مما يؤدي إلى التقليد والإرضاء... وهذا له أهمية كبيرة لأن المتعلم يعمل بما لاحظه عن أستاذه وما اكتسبه أثناء الدرس في حياته الواقعية ومن بينها تلك السلوكيات التي قد تنمي له المسؤولية الاجتماعية دون أن يشعر.

- موضوع كفايات الأستاذ التعليمية داخل الحجرة الدراسية وخارجها وما له من أهمية من حيث الاعداد الجيد للدرس بوسائل مناسبة تجعل التنفيذ ممتعا ويؤدي إلى التفاعل الايجابي مع المتعلمين من خلال فهمهم ومنح الفرص واثارة البعض منهم بنشاطات أثناء الحور وصولا لاستخلاص القيم مع متعلميه وملاحظة مدى عملهم بها للتعزيز والتثمين لخلق التنافس الايجابي. وهذا قد يكون سببا في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

- أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل تجعله راشدا يعتمد على نفسه، متحملا مختلف مسؤولياته اتجاه نفسه والمحيطين به وكل من يتعامل معه.

- مرحلة الطفولة هي المرحلة الأنسب لاكتساب القيم الاجتماعية وغرسها، لأن الطفل وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي يتقبل كل ما هو جديد ويتصف بميله لتقليد الكبار كالأبوين في المنزل والمعلم في الحجرة الدراسية.

4- أهداف الدراسة

يهدف موضوع الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وذلك من خلال دراسة تنمية المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل، والكفايات التدريسية كمتغير تابع، وهذا الهدف لا يمكن الكشف عنه إلا من خلال التعرف على الأهداف الآتية:

1- محاولة الكشف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التخطيط وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

2- محاولة الكشف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التنفيذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

3- محاولة الكشف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية قوية بين كفاية التقويم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

5- تحديد المفاهيم

1.5 الكفايات التدريسية: هي مجموعة المعارف والمهارات والصفات التي تظهر في سلوك الأستاذ داخل القسم وخارجه، لكي يكون التعليم فعالا ونصل الى النتائج المرغوب فيها، ولها مؤشرات كالتخطيط للدرس وتنفيذ ذلك المخطط ميدانيا ومن ثمّ إجراء عملية التقويم. ويتم التعرف على مدى امتلاك أفراد العينة لهذه الكفايات من خلال استجابتهم على بنود مقياس الكفايات التدريسية لرضاب عبد الرزاق.

2.5 المسؤولية الاجتماعية: هي الدرجة التي يتحصل عليها متعلمو السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة الشهيد حديبي فرحات، والتي تشير إلى حرص المتعلم على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري داخل الحجرة الدراسية وخارجها، ويكون ذلك بتلقائية في اطار من الاقبال على الحياة، ويتم التعرف على مدى امتلاك أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية من خلال استجابتهم على بنود مقياس مقنن ومعد لهذا الغرض.

6- الدراسات السابقة

1.6 دراسة قاسم محمد وعبد اللطيف (2010) جاءت هذه الدراسة بعنوان؛ الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، وكانت التساؤلات كالآتي: ما مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية؟ ما مدى درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا،

شهادة تعليم متوسط)؟ ما مدى درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة؟ ما مدى درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي)؟ أما الفرضيات فقد جاءت كالآتي: معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة يمتلكن كفايات تدريسية عالية. توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريا، شهادة تعليم متوسط). توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة. توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي).

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، حيث أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (168) معلمة يعملن في 30 مؤسسة، ولقد قام الباحثان بتصميم أداة لقياس الكفايات التدريسية واحتوت على 38 بندا. بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية؛ كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، t. test. أما عن النتائج المتوصل إليها، فيمكن عرضها فيما يلي:

- معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة يمتلكن كفايات تدريسية عالية.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريا، شهادة تعليم متوسط) لأن جميعهن يحملن شهادات جامعية.
- توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة. لأن كفاية المعلمة ذات الخبرة أعلى من كفاية المعلمات الجدد.
- توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف التخصص (تربوي، غير تربوي).

2.6 دراسة محمد حسن الطراونة (2015): جاءت هذه الدراسة بعنوان؛ الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، وكانت التساؤلات كالآتي: ما الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس

المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين؟ هل تختلف وجهة نظر المعلمين المتعاونين نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة باختلاف متغير عدد سنوات خبرة المعلم المتعاون؟ أما الفرضيات فقد جاءت كالآتي: الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين هي: التخطيط، التنفيذ، التقويم. تختلف وجهة نظر المعلمين المتعاونين نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة باختلاف متغير عدد سنوات خبرة المعلم المتعاون.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف على الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، حيث أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (98) معلما ومعلمة، منهم (94) معلمة، ولقد قام الباحثان بتصميم أداة لقياس الكفايات التدريسية واحتوت على 52 بندا موزعة على أربع محاور (التخطيط، الصفات الشخصية، التنفيذ، التقويم). بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية؛ كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وt. test. أما عن النتائج المتوصل إليها، فيمكن عرضها فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدارسة امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في وجهات نظر المعلمين المتعاونين نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول.

3.6 دراسة عايدة ذيب (2013): جاءت هذه الدراسة بعنوان؛ فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وكان تساؤلها كالآتي: هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج؟ أما فرضيتها فقد جاءت كالآتي: يوجد أثر ذو دلالة احصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة باختلاف جنسهم والتعرض للبرنامج التدريبي والتفاعل بين الجنس والبرنامج ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (71) طفل وطفلة تم اختيارهم من روضة لؤلؤة طارق بعمان، ولقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة لقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها، واعداد برنامج مناسب

لتلك الأبعاد لتطبيقها على أفراد العينة. بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية؛ كالمتوسط الحسابي، تحليل التباين الثنائي، وألفا كرونباخ. أما عن النتائج المتوصل إليها، فيمكن عرضها فيما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية (ككل وعلى كل بعد من أبعاد هذا المقياس) تعزى للبرنامج التدريبي، وهذا يعني تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية في درجات المسؤولية الاجتماعية على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

4.6 دراسة زينب موسى السماحي وأخرون(2020): جاءت هذه الدراسة بعنوان؛ دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، وكان تساؤلها كالآتي: ما دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ؟ أما فرضيتها فقد جاءت كالآتي: يوجد دور لرياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، حيث أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (98) معلمة رياض أطفال تم اختيارهم عشوائيا من محافظة دمياط، ولقد قام الباحثون بتصميم استبانة لتطبيقها على أفراد العينة. بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية؛ كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وk^2. أما عن النتائج المتوصل إليها، فيمكن عرضها فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدارسة أن لرياض الأطفال دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. لكن هناك بعض العوامل التي تحول دون قيام رياض الأطفال بدورها على أكمل وجه في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة منها: قلة الامكانيات المادية التي توفرها ادارة الروضة لتطوير الأنشطة التي تعزز تحمل المسؤولية.

- الربط بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم (01): يوضح الربط بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

دراسة قاسم محمد وعبد اللطيف	
اتفقتا في متغير الكفايات التدريسية، لكنهما اختلفتا في عدد المتغيرات فدراستنا تناولت متغيرين ودراستهما تناولت أربع متغيرات ثلاثة مستقلة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص) وواحد تابع (الكفايات التدريسية).	المتغيرات
كانت عينة دراستنا من أساتذة التعليم الابتدائي سنة خامسة ومتعلمهم، بينما عينتهما كانت من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة.	العينة
تم الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.	المنهج

الأساليب الاحصائية	تم الاعتماد في دراسة قاسم محمد وعبد اللطيف على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وt.test . بينما في دراستنا سنعتمد على أسلوب معامل الارتباط بيرسون.
الأدوات الاحصائية	تم الاعتماد على مقياس واحد بالنسبة لدراسة قاسم محمد وعبد اللطيف وهو: مقياس الكفايات التدريسية، بينما في دراستنا سنعتمد على مقياسين واحد لكل متغير.
دراسة محمد حسن الطراونة	
المتغيرات	اتفقتا في متغير الكفايات التدريسية، لكنهما اختلفتا في عدد المتغيرات فدراستنا تناولت متغيرين ودراسته تناولت متغير واحد.
العينة	اتفقت عينة دراستنا مع دراسته في عينة أساتذة المرحلة الابتدائية في متغير الكفايات التدريسية فقط.
المنهج	تم الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.
الأساليب الاحصائية	تم الاعتماد في دراسة محمد حسن الطراونة على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وt.test . بينما في دراستنا سنعتمد على أسلوب معامل الارتباط بيرسون.
الأدوات الاحصائية	تم الاعتماد على مقياس واحد بالنسبة لدراسة محمد حسن الطراونة وهو: مقياس الكفايات التدريسية، بينما في دراستنا سنعتمد على مقياسين واحد لكل متغير...علما أن مقياسه تطرق إلى محور لم تتطرق إليه دراستنا وهو محور: كفايات الصفات الشخصية.
دراسة عايدة ذيب	
المتغيرات	اتفقتا في متغير المسؤولية الاجتماعية، لكنهما اختلفتا في كون دراستها اعتمدت على برنامج تدريبي، بينما دراستنا تناولت متغير الكفايات التدريسية.
العينة	اختلفت عينة دراستنا مع دراستها حيث اعتمدت على أطفال الروضة بينما اعتمدنا على متعلمي السنة خامسة ابتدائي.
المنهج	تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي، أما في دراستها فاعتمدت على المنهج التجريبي.
الأساليب الاحصائية	تم الاعتماد في دراسة عايدة ذيب على المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائي، وألفا كرونباخ. بينما في دراستنا سنعتمد على أسلوب معامل الارتباط بيرسون.
الأدوات الاحصائية	تم الاعتماد على مقياس للمسؤولية الاجتماعية وكذا برنامج تدريبي بالنسبة لدراسة عايدة ذيب، بينما في دراستنا سنعتمد على مقياسين واحد لكل متغير...
دراسة زينب موسى السماحي وآخرون	
المتغيرات	اتفقتا في متغير المسؤولية الاجتماعية، لكنهما اختلفتا في المتغير المستقل حيث تناول دراستهم متغير رياض الأطفال، بينما دراستنا تناولت متغير الكفايات التدريسية.
العينة	اختلفت عينة دراستنا مع دراستهم حيث اعتمدوا على أطفال الروضة بينما اعتمدنا على متعلمي السنة خامسة ابتدائي.
المنهج	تم الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.
الأساليب	تم الاعتماد في دراسة زينب موسى وآخرون على المتوسطات الحسابية والانحرافات

الاحصائية	المعيارية، وk^2. بينما في دراستنا سنعتمد على أسلوب معامل الارتباط بيرسون.
الأدوات الاحصائية	تم الاعتماد على مقياس واحد بالنسبة لدراسة زينب موسى وآخرون وهو: استبانة من اعدادهم، بينما في دراستنا سنعتمد على مقياسين واحد لكل متغير...

7- المنهج:

يعود استعمال الباحث لمنهج دون آخر إلى طبيعة موضوع دراسته، وكان موضوع هذه الدراسة يبحث عن علاقة الكفايات التدريسية بتنمية المسؤولية الاجتماعية. وجاء استخدام المنهج الوصفي ليدرس هذا الموضوع كما هو في الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه كمًا وكيفاً.

ويمكن تعريفه بأنه:" كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشجيعها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى" (تركي، 1984، ص.129).

8- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 5 أساتذة لغة عربية، و153 متعلما، في أفواج السنة خامسة ابتدائي بابتدائية الشهيد حديبي فرحات ببلدية سيدي عامر ولاية المسيلة. وقد توزعت الخصائص العمرية والديمغرافية لعينة الدراسة وفقا للجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع قيمتي الجنس والعمر عبر الأفواج المشكلة لعينة الدراسية

الأفواج	الجنس مقابل العمر				المجموع
	ذكور		إناث		
	العدد	معدل العمر (شهر/سنة)	العدد	معدل العمر (شهر/سنة)	
الفوج الأول	12	10.11	18	10.5	30
الفوج الثاني	14	10.10	16	10.8	30
الفوج الثالث	14	10.9	14	10.5	28
الفوج الرابع	12	10.8	19	10.7	31
الفوج الخامس	17	10.10	17	10.8	34
المجموع/المعدل العام	69	10.9	84	10.6	153

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعداد الذكور في عموم العينة أقل من أعداد الإناث، وهو ما يعكس التحول الديمغرافي الحديث للمجتمع الجزائري الذي بات في السنوات الأخيرة يسجل زيادات لافتة في نسبة المواليد الإناث، اضافة الى انتشار الوعي بأهمية تعليم الإناث، حيث

كان عدد الاناث في عينة الدراسة (84) بنسبة (54.90) بالمئة، بينما جاءت نسبة التلاميذ الذكور في حدود (45.09) بالمئة.

أما بالنسبة لمعدل الأعمار فقد سجل هو الآخر اختلافا بين الذكور والإناث، حيث جاءت معدلات عمر الذكور أكبر قليلا من معدلات أعمار الإناث حيث بلغ المعدل العام للذكور (10) سنوات وتسعة أشهر، بينما انخفض المعدل العام للإناث الى (10) سنوات وستة أشهر؛ وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بوجود بعض حالات الإعادة في السنة بين الذكور.

9- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تم اختيار مدرسة الشهيد حديبي فرحات بدائرة سيدي عامر ولاية المسيلة، لقربها من مكان إقامة الدراسة، ولتوفرها على عينة الدراسة حيث يوجد بها (5) أفواج لمتعلمي السنة الخامسة. وقد تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 27 أفريل 2023.

10- أدوات الدراسة:

إن أي دراسة علمية لا يمكن التأكد من مصدقة نتائجها إلا إذا تم تطبيق الأدوات المناسبة لها، وهذا ما حاولنا تحقيقه بالاعتماد على أداتين هما:

- مقياس الكفايات التدريسية لرضاب عبد الرزاق.
- مقياس المسؤولية الاجتماعية.

1.10مقياس الكفايات التدريسية لرضاب عبد الرزاق (2009): ويهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مدى اكتساب الأساتذة للكفايات التدريسية، ويتكون المقياس من (43 عبارة) هذه العبارات تقيس أبعاد هذه الكفايات، حيث يضم هذا المقياس ثلاثة أبعاد وهي: بعد كفايات التخطيط، بعد كفايات التنفيذ، بعد كفايات التقويم.

ويتم حساب الدرجات من 1 إلى 5 على التوالي، وقد أُعد المقياس بطرقة يجيب فيها المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي تمثل استجابته. وتوجد أمام كل عبارة خمسة (5) اختيارات أو استجابات هي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، أعارض، أعارض بشدة) ودلك وفقا لتصنيف ليكرت.

- **طريقة تصحيح المقياس:** في الجدول الآتي سنوضح كيفية توزيع القيم العددية على بدائل الاستجابة:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع القيم العددية على بدائل الاستجابة.

البدائل	القيم العددية لبدائل العبارة ذات	
	المفهوم الايجابي	المفهوم السلبي
أوافق بشدة	05	01
أوافق	04	02
متردد	03	03
أعارض	02	04
أعارض بشدة	01	05

- الخصائص السيكومترية للمقياس حسب رضاب عبد الرزاق:

أولا: صدق المقياس:

أ. الصدق الظاهري: تم توزيع الاستبيان على ثمانية محكمين من المختصين والخبراء، حيث كانت نسبة اتفاقهم 95%، على أن هذه البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

ب. صدق الاتساق الداخلي: وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية ما بين (0.39-0.76) بمتوسط 0.57 وهي معاملات ارتباط ايجابية مقبولة.

ثانيا: ثبات المقياس:

أ. الثبات عن طريق معامل ألفا: قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.79 مما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب. الثبات عن طريق التجزئة النصفية: بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة 0.85. وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فبلغ 0.89، وهو معامل ثبات عالي.

2.10 مقياس المسؤولية الاجتماعية لإبراهيم الشافعي (2019): ويهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مدى اكتساب المتعلمين للمسؤولية الاجتماعية، ويتكون المقياس من (42 عبارة) هذه العبارات تقيس أبعاد المسؤولية الاجتماعية. فيها 30 عبارة ذات مفهوم ايجابي، و12 ذات مفهوم سلبي.

ويتم حساب الدرجات من 1 إلى 4 على التوالي، وقد أُعد المقياس بطرقة يجيب فيها المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي تمثل استجابته. وتوجد أمام كل عبارة أربعة (4) اختيارات أو استجابات هي (دائما، في كثير من الأحيان، أحيانا، أبدا).

- طريقة تصحيح المقياس: في الجدول الآتي سنوضح كيفية توزيع القيم العددية على بدائل الاستجابة:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع القيم العددية على بدائل الاستجابة.

البدائل	القيم العددية لبدائل العبارة ذات	
	المفهوم الايجابي	المفهوم السلبي
دائما	04	01
في كثير من الأحيان	03	02
أحيانا	02	03
أبدا	01	04

الخصائص السيكومترية للمقياس حسب ابراهيم الشافعي:

أولا: صدق المقياس:

أ. الصدق المحتوى: تم توزيع الاستبيان على محكمين من المختصين والخبراء، حيث كانت نسبة اتفاقهم 85%، على أن هذه البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

ب. صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط الذي كانت قيمه تتراوح بين (0.68 و0.74)، وهي معاملات ارتباط إيجابية مقبولة.

ثانيا: ثبات المقياس:

أ. إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من 100 متعلم، ثم تمت إعادة التطبيق علة نفس العينة بعد مرور ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط الذي بلغ 0.73 مما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب. الثبات عن طريق التجزئة النصفية: بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة 0.68. وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فبلغ 0.81، وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

جـ- الثبات عن طريق معامل ألفا: قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.77 مما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

11- عرض النتائج تباعا للفرضيات

الفرضية الجزئية الأولى: نصت الفرضية على التالي «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التخطيط للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قمنا بإتباع الخطوات التالية:

1. قمنا بدايةً باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا وقد تمثل هذا الاختبار في (معامل الارتباط لبيرسون) مع استخدام تقنية تعديد قيمة العينة (M-SV) في المتغير المستقل.

2. وكخطوة ثانية قمنا باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج قيمة بيرسون وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (05) القيم الوصفية وقيمة الارتباط بين متغيري الفرضية الجزئية (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التخطيط).

القيم الوصفية			
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
المسؤولية الاجتماعية	125.3	11.22	153
كفايات التخطيط	45.5	2.52	(M-SV) 5

قيمة الارتباط			
		المسؤولية الاجتماعية	كفايات التخطيط
المسؤولية الاجتماعية	قيمة الارتباط	1.00	0.71*
	Sig. (1-tailed)	.	0.026
	عدد الأفراد	153	153
كفايات التخطيط	قيمة الارتباط	0.71*	1.00
	Sig. (1-tailed)	0.026	.
	عدد الأفراد	153	153

* دالة عند مستوى ثقة (0.05)

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن هناك علاقة طردية قوية بين كل من متغيري الدراسة (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التخطيط) عند عينة الدراسة المتكونة من 153 تلميذا وخمسة أستاذة تعليم ابتدائي، كما يلاحظ أن هذا الارتباط دال عند مستوى ثقة (0.05) وذلك مع اعتبار أن الفرضية اختبرت من طرف واحد (1-tailed) وذلك لأنها فرضية موجّهة.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول إن الفرضية التي تقول «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التخطيط للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» تحققت.

الفرضية الجزئية الثانية: نصت الفرضية على التالي «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التنفيذ للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قمنا بإتباع الخطوات التالية:

1. قمنا بدايةً باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا وقد تمثل هذا الاختبار في (معامل الارتباط لبيرسون) مع استخدام تقنية تعديد قيمة العينة (M-SV) في المتغير المستقل.
2. وكخطوة ثانية قمنا باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج قيمة بيرسون وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (06) القيم الوصفية وقيمة الارتباط بين متغيري الفرضية الجزئية (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التنفيذ).

القيم الوصفية			
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
المسؤولية الاجتماعية	125.3	11.22	153
كفايات التنفيذ	64.42	4.12	5 (M-SV)

قيمة الارتباط			
		المسؤولية الاجتماعية	كفايات التنفيذ
المسؤولية الاجتماعية	قيمة الارتباط	1.00	0.86**
	Sig. (1-tailed)	.	0.001
	عدد الأفراد	153	153
كفايات التنفيذ	قيمة الارتباط	0.86**	1.00
	Sig. (1-tailed)	0.001	.
	عدد الأفراد	153	153

** دالة عند مستوى ثقة (0.01)

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن هناك علاقة طردية قوية بين كل من متغيري الدراسة (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التنفيذ) عند عينة الدراسة المتكونة من 153 تلميذا وخمسة أستاذة تعليم ابتدائي، كما يلاحظ أن هذا الارتباط دال عند مستوى ثقة (0.01) وذلك مع اعتبار أن الفرضية اختبرت من طرف واحد (1-tailed) وذلك لأنها فرضية موجّهة.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التنفيذ للأستاذ و تنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي » تحققت.

الفرضية الجزئية الثالثة: نصت الفرضية على التالي «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التقويم للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قمنا بإتباع الخطوات التالية:

1. قمنا بدايةً باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا وقد تمثل هذا الاختبار في (معامل الارتباط لبيرسون) مع استخدام تقنية تعديد قيمة العينة (M-SV) في المتغير المستقل.
2. وكخطوة ثانية قمنا باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج قيمة بيرسون وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) القيم الوصفية وقيمة الارتباط بين متغيري الفرضية الجزئية (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التقويم).

القيم الوصفية			
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
المسؤولية الاجتماعية	125.3	11.22	153
كفايات التقويم	20.92	1.88	(M-SV) 5

قيمة الارتباط			
		المسؤولية الاجتماعية	كفايات التقويم
المسؤولية الاجتماعية	قيمة الارتباط	1.00	0.82**
	Sig. (1-tailed)	.	0.003
	عدد الأفراد	153	153
كفايات التقويم	قيمة الارتباط	0.82**	1.00
	Sig. (1-tailed)	0.003	.
	عدد الأفراد	153	153

** دالة عند مستوى ثقة (0.01)

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن هناك علاقة طردية قوية بين كل من متغيري الدراسة (المسؤولية الاجتماعية وبُعد كفايات التقويم) عند عينة الدراسة المتكونة من 153 تلميذا وخمسة أستاذة تعليم ابتدائي، كما يلاحظ أن هذا الارتباط دال عند مستوى ثقة (0.01) و ذلك مع اعتبار أن الفرضية اختبرت من طرف واحد (1-tailed) وذلك لأنها فرضية موجّهة.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول إن الفرضية التي تقول «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التقويم للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» تحققت.

الفرضية الرئيسية: نصت الفرضية الرئيسية على التالي «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التدريس للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قمنا بإتباع الخطوات التالية:

1. قمنا بدايةً باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا وقد تمثل هذا الاختبار في (معامل الارتباط لبيرسون) مع استخدام تقنية تعديد قيمة العينة (M-SV) في المتغير المستقل.
2. وكخطوة ثانية قمنا باستخدام برنامج الSPSS لاستخراج قيمة بيرسون وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08) القيم الوصفية وقيمة الارتباط بين متغيري الفرضية الرئيسية (المسؤولية الاجتماعية وكفايات التدريس).

القيم الوصفية			
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
المسؤولية الاجتماعية	125.3	11.22	153
كفايات التدريس	130.85	9.99	5 (M-SV)

قيمة الارتباط			
		المسؤولية الاجتماعية	كفايات التدريس
المسؤولية الاجتماعية	قيمة الارتباط	1.00	0.79**
	Sig. (1-tailed)	.	0.008
	عدد الأفراد	153	153
كفايات التدريس	قيمة الارتباط	0.79**	1.00
	Sig. (1-tailed)	0.008	.
	عدد الأفراد	153	153

** دالة عند مستوى ثقة (0.01)

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن هناك علاقة طردية قوية بين كل من متغيري الدراسة (المسؤولية الاجتماعية وكفايات التدريس) عند عينة الدراسة المتكونة من 153 تلميذا وخمسة

أستاذة تعليم ابتدائي، كما يلاحظ أن هذا الارتباط دال عند مستوى ثقة (0.01) وذلك مع اعتبار أن الفرضية اختبرت من طرف واحد (1-tailed) وذلك لأنها فرضية موجّهة.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية الرئيسية التي تقول «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التدريس للأستاذ و تنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» قد تحققت.

12- تفسير ومناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج وتحليلها وفقاً لفرضيات دراستنا، سنقوم في هذه الخطوة بتفسير تلك النتائج تبعا لما جاء في الدراسات السابقة.

تحققت الفرضية الجزئية الأولى كما هو موضح في الجدول رقم (05) والتي تقول:« توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التخطيط للأستاذ و تنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.» أي كلما زادت كفاية التخطيط لدرس الأستاذ كلما زاد نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وعلى العكس من ذلك كلما قلت كفاية التخطيط لدرس الأستاذ كلما قل نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وكنا قد افترضنا بأن العلاقة بين متغيري كفاية التخطيط لدرس الأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة قد تكون قوية ولم نحدد اتجاهها طردياً كان أو عكسياً، لكن النتائج أثبتت بأنها قوية طردية موجبة، وهذا ما اتفق مع ما جاء في الدراسات السابقة التي أكدت بأن المسؤولية الاجتماعية يمكن تنميتها ابتداء من السنوات الأولى من حياة الطفل خاصة في ظل تواجد من يساعده على ذلك كالمعلم في المدرسة والأولياء في البيت وبالضبط دراسة زينب موسى السماحي وأخرون (2020) حين ركزوا على أن معلم رياض الأطفال يمكنه أن يلعب دورا مهما من خلال الأنشطة التي يقدمها حتى ينمي المسؤولية الاجتماعية لديهم، وهذا ما يتضح في نتائج دراستهم التي نعرض منها:« أن لرياض الأطفال دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.» ومن هنا يتبين لنا أن كفاية التخطيط تؤثر على شخصية المتعلم وتنمي مسؤوليته الاجتماعية. وهذا ما أثبتته نتائج هذه الفرضية الجزئية، التي كان معامل بيرسون يساوي فيها (0.71) مما يدل على أن كفاية التخطيط تجعل مراحل الدرس منظمة ووسائله مناسبة وقيمه التي من شأنها أن تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين محددة فتسهل بذلك عملية تنفيذه وتصل المعلومة لأذهان المتعلمين بالصورة المتوقعة مما يؤثر على نتائج قد تكون إيجابية فيما بعد (Chickering & Braskamp, 2009, p. 13).

تحققت الفرضية الجزئية الثانية كما هو موضح في الجدول رقم (06) والتي تقول: «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التنفيذ للأستاذ و تنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة

الخامسة ابتدائي» أي كلما زادت كفاية التنفيذ لدرس الأستاذ كلما زاد نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه وعلى العكس من ذلك كلما قلت كفاية التنفيذ لدرس الأستاذ كلما قل نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وكنا قد افترضنا بأن العلاقة بين متغيري كفاية التنفيذ لدرس الأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة قد تكون قوية ولم نحدد اتجاهها طردياً كان أو عكسياً، لكن النتائج أثبتت بأنها قوية طردية موجبة، وهذا ما اتفق مع ما جاء في الدراسات السابقة ولكنه اختلف مع دراسة قاسم محمد وعبد اللطيف (2010) واللذان ركزا على أهمية الكفايات التدريسية للأستاذ في تنمية المستوى المعرفي والاجتماعي للمتعلم من خلال متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ومن بين نتائج دراستهما «توجد فروق دالة احصائيا في درجة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية، تبعا لاختلاف التخصص» ومن هنا يتضح لنا أن التخصص الذي درسه أستاذ المدرسة الابتدائية في الجامعة لا يؤثر على كفاياته التدريسية فهناك أساتذة درسوا شعبة الرياضيات في الجامعة لكنهم يمتلكون كفايات تدريس عالية في المواد الأدبية ويخرجون بقيم أثناء تقديم الدروس من شأنها أن تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميهم. وهذا ما أثبتته نتائج هذه الفرضية الجزئية، التي كان معامل بيرسون يساوي فيها (0.86) مما يدل على أن كفاية التنفيذ العالية لدى الأستاذ تساعد المتعلم في تنمية مستوى المسؤولية الاجتماعية لديه.

تحققت الفرضية الجزئية الثالثة كما هو موضح في الجدول رقم (07) والتي تقول: «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التقويم للأستاذ و تنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» أي كلما زادت كفاية التقويم لدرس الأستاذ كلما زاد نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وعلى العكس من ذلك كلما قلت كفاية التقويم لدرس الأستاذ كلما قل نمو المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وكنا قد افترضنا بأن العلاقة بين متغيري كفاية التقويم لدرس الأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة قد تكون قوية ولم نحدد اتجاهها طردياً كان أو عكسياً، لكن النتائج أثبتت بأنها قوية طردية موجبة، وهذا ما اتفق مع ما جاء في الدراسات السابقة وبالضبط دراسة محمد حسن الطراونة (2015) والذي ركز على الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، ومن بين نتائج دراسته «امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس» ومنه يمكن القول أن امتلاك الأستاذ لكفاية التقويم تجعله يصدر أحكاما ويتخذ قرارات بداية من مرحلة التخطيط وحتى نهاية مرحلة التنفيذ، وهذا ما يساعده على

تقديم نشاطات تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه. وهذا ما أثبتته نتائج هذه الفرضية الجزئية، التي كان معامل بيرسون يساوي فيها (0.82).

تحققت الفرضية الرئيسية كما هو موضح في الجدول رقم (08) والتي تقول: «توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التدريس للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي» أي كلما زادت كفايات التدريس للأستاذ كلما زادت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وعلى العكس من ذلك كلما قلت كفايات التدريس للأستاذ كلما قلت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه، وكنا قد افترضنا بأن العلاقة بين متغيري الكفايات التدريسية للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة قد تكون قوية ولم نحدد اتجاهها طردياً كان أو عكسياً، لكن النتائج أثبتت بأنها كانت قوية طردية موجبة، وهذا ما اتفق مع ما جاء في الدراسات السابقة وبالضبط مع ما أشارت إليه دراسة عايدة ذيب(2013) حين توصلت إلى: «وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية(ككل وعلى كل بعد من أبعاد هذا المقياس) تعزى للبرنامج التدريبي، وهذا يعني تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية في درجات المسؤولية الاجتماعية على أقرانهم في المجموعة الضابطة.» وهذا يعني أنه يمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، فما بالك بالأطفال المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي.

وكفايات الأستاذ التدريسية من: تخطيط، تنفيذ وتقويم، قد تساعد في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال اعداد نشاطات تتضمن قيما يمكن تطبيقها على أرض الواقع فتساعد المتعلم على بناء شخصية مسؤولة اجتماعيا، ولا يمكن بناء مواطن قادر على تحمل مسؤولياته الاجتماعية بين ليلة وضحاها بل تنمى تدريجيا من سنة دراسية لسنة دراسية أو من مرحلة إلى مرحلة. وهذا ما أثبتته نتائج معظم الدراسات السابقة ونتائج هذه الفرضية الرئيسية، التي كان معامل بيرسون يساوي فيها (0.79) مما يدل على أن اجتهاد الأستاذ وتحضيره الجيد للدرس وتنفيذه بأسلوب سهل وتفاعلي مع متعلميه مركزا على تلك القيم الاجتماعية كسند لانطلاق درسه أو في النشاطات التي تتضمنها عملية بناء الدرس أو نتيجة لم تم تقديمه في الدرس. سيساعد في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلميه والتي يتحكم في نسبتها عامل الفروق الفردية.

- خاتمة:

وفي الختام يمكن القول أن الكفايات التدريسية للأستاذ لها علاقة قوية طردية موجبة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، أما نسبة هذه التنمية فقد ترجع لطبيعة المجهود الذي بذله الأستاذ في البحث لإعداد أنشطة تتناسب مع مستوى متعلميه،

وتحضير وسائل مناسبة تساعد في ايصال المعلومات الجديدة التي تحوي في طياتها قيما اجتماعية، وقد ترجع لشخصية الأستاذ أثناء التواجد في حجرة الدراسة من خلال التفاعل الايجابي الذي يساعده للوصول بمتعلميه لتلك المعلومات المخطط لها بأقل جهد وفي أسرع وقت، وقد ترجع للتقويم من خلال اصدار أحكام على كل خطوة يقوم بها هو أو متعلميه ومن ثم اتخاذ القرارات التي تتناسب وفائدة المتعلم، كما أن هناك فروق فردية بين المتعلمين في الوصول الى تلك المعلومات الجديدة واستخلاص القيم منها.

كل ما سبق يثبت أن المسؤولية الاجتماعية يمكن تنميتها للإنسان منذ السنوات الأولى في حياته، وقد رأينا دراسات سابقة لأطفال الروضة وقد توصلت إلى نتائج أثبتت أنه يمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم ومنها دراسة عايدة ذيب (2013) والتي أشرنا لها في عنصر الدراسات السابقة وعنصر تفسير النتائج.

وبما أن فرضياتنا قد تحققت ومن بينها الفرضية الرئيسية القائلة: (توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفايات التدريس للأستاذ وتنمية المسؤولية الاجتماعية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي). وبما أن هذا الموضوع بحث عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية داخل الصف.

فإننا سنحاول مستقبلا القيام بدراسة تجريبية نربط من خلالها تنمية المسؤولية الاجتماعية بالنشاطات اللاصفية لدى متعلمي السنة الخامسة.

- قائمة المراجع

- إبراهيم كامل، زكية وآخرون. (2002). طروق التدريس في التربية الرياضية. ط1. كلية التربية الرياضية.

- السنيدي، سعيد بن راشد بن سليم. (2000). الكفايات التقنية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ومدى ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

- الشافعي ابراهيم، ابراهيم. (2019). اختبار المسؤولية الاجتماعية. دار الكتاب الحديث.

- الطراونة، محمد حسن. (2015). الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. جامعة الزيتونة الأردنية.

- تركي، رابح. (1984). منهاج الباحث في علوم التربية وعلم النفس. المؤسسة الوطنية للكتاب.

- جاسم، محمد السلامي. (2003). تقويم الأداء لمعلمي الأطفال والقواعد النحوية في ضوء الكفايات التعليمية. ط1. دار المناهج.

- رضاب، عبد الرزاق. (2010). الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات-المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظرهن. جامعة بغداد.

- صالح الأزرق، عبد الرحمان. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، ط1. مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

- عايدة ذيب، عبد الله محمد. (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية. العدد 1. ص30-61.

- قاسم محمد خز علي، عبد اللطيف عبد الكريم مومني. (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. جامعة البلقاء.

- محمد ربيع وعامر وطارق عبد الرؤوف. (2008). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل الروضة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- موسى السماحي، زينب وآخرون. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. العدد 16. ص 85-110.

- Bjorklund, David F. (2002). Child & adolescent development: an integrated approach. International ed.

- Chickering, A., & Braskamp, L. A. (2009). Developing a global perspective for personal and social responsibility. Peer review, 11(4), 27-31.